Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

** إن البوليفونية الموسيقية هي تطوير **متزامن** لصوتين **أو** لعدة أصوات (خطوط لحنية) تحتفظ، رغم ارتباطها على نحو كامل، باستقلال نسبي. البوليفونية الروائية؟. لنقل قبل كل شيء ما الذي يقف على النقيض منها: التأليف **وفق خط واحد**. في حين أن الرواية قد حاولت منذ بداية تاريخها التخلص من الخط الواحد وفتح ثغرات في القص المستمر لحكاية ما. يقص سرفانتس سفر دون كيشوت وفق خط مستمر واحد. لكن دون كيشوت يلتقي خلال سفره بشخصيات أخرى تقص كل واحدة منها حكايتها الخاصة بها. هناك أربع قصص في الجزء الأول. أربع ثغرات تسمح بالخروج من نسيج الخط الواحد للرواية.

* ولكن ذلك ليس من البوليفونية في شيء!.

** لأنه لا وجود هنا للتزامن. ولكي أستعير كلمات شكلوفسكي أقول إننا هنا إزاء قصص «معلّبة» ضمن «علبة» الرواية. بوسعك أن تجد منهج «التعليب» لدى كثير من روائيي القرن السابع والثامن عشر. في حين طور القرن التاسع عشر طريقة أخرى في تجاوز الخط الواحد، الطريقة التي يسعنا أن نطلق عليها بوليفونية لأننا لا نملك اسماً أفضل لها. «**الشياطين**». إذا حاولت تحليل هذه الرواية من وجهة نظر تقنية محضة فإنك ستلاحظ أنها مؤلفة من ثلاثة خطوط تتطور معاً وكان يسعها أن تشكل ثلاث روايات مستقلة: ١) الرواية **الساخرة** عن الحب بين المرأة العجوز ستافروغين وستيفان فيرخوفنسكي: ٢) الرواية **الرومانتيكية** عن ستافروغين وعلاقاتها الغرامية؛ ٣) الرواية **السياسية** لفريق الثوار. ونظراً لأن هذه الشخصيات تعرف بعضها البعض الآخر، فإن تقنية شديدة الدقة من الحبك استطاعت أن تربط هذه الخطوط